

اللباب في علل البناء والإعراب

فتحذف الهمزة ومن العرب مَنْ° قالَ في تخفيف امْرَأة وكمأة مرأة وكماة مثل قَنَازة والوجه فيه أنَّهُ خَفَّفَ الهمزةَ بِدَقْلِ حركتها إلى ما قبلها فصار ما قبلها مفتوحاً وبعده همزةٌ ساكنةٌ فقلبها ألفاً كما يفعل في راس وهو قليل في اللغة .
فصل .

ومما خَفَّفَ فوه بالحذف والإلقاء مضارع رأى فقالوا يرى والأصل يرى ففعلوا به ما ذكرنا فعلى هذا تقول في الأمر رَ يا زيدُ فلا تُدْخِلُ همزةُ الوصلِ لتحركِ الأوّل وفي المؤنَّثِ رِي° وفي التثنية رَيَا وفي الجمع رَوَا° .
فصل .

فإن° كانَ قبلَ الهمزةِ المتحركة حرفٌ متحركٌ فتخفيفُها يختلفُ بحسبِ اختلافِ حركَتِها وحركة ما قبلها فإن° كانت مفتوحةً قبلها فتحةٌ فتخفيفها أن° تُجْعَلُ بينَ بينَ كقولك في سألَ سألَ وإن كانَ قبلَ المفتوحة ضمةً أو كسرةً لم تُجْعَلُ بينَ بينَ لأنَّ جَعْلَها كذلك مُقَرَّبٌ لَهَا من الألف والألفُ لا تقعُ بعد ضمةٍ ولا كسرةٍ ولكن تُبَدِّلُها واواً بعد الضمِّ وياءً بعد الكسرة كقولك في تَوَدَّ تَوَدَّ وفي مئر مِير